«مركزية فتح»

لحركة «فتح» ما تم إنجازه من أعمال حتى الآن من قبل اللجنة التحضيرية للمؤتمر، خاصة فيما يتعلق بأعمال لجنة العضوية واللجان المختصة الأخرى. وأقرت «مركزية فتح» تشكيل عدد من اللجان الخاصة بذلك، التي ستقوم بتحديد المعايير، ومن ثم تحديد الأسماء وتمثيل مفوضيات الحركة، لرفعها إلى اللجنة المركزية لإقرارها. وقررت اللجنة المركزية دعوة اللجنة التحضيرية للمؤتمر الثامن للانعقاد يوم الخميس القادم (2/4/2026) لمناقشة ما أقرته اللجنة المركزية في اجتماعها.

الرئيس يعزي

الشقيق، رئيسا وحكومة وشعبا، بهذا الفقد الكبير، برحيل أحد قاماتها الوطنية والقومية، الذي ترك إرثا خالدا في المجالات العسكرية والدبلوماسية والقيادية. وأشاد الرئيس بمناقب الراحل ومواقفه الثابتة في دعم شعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة حتى آخر أيام حياته، مشيرا إلى أن ذكراه ستبقى حية في وجدان أبناء شعبنا الفلسطيني تقديرا لدوره ومساندته. وتقدم الرئيس، باسمه وباسم شعبنا الفلسطيني، بأحر التعازي القلبية إلى الرئيس تبون، ومن خلاله إلى عائلة الفقيد، والحكومة، والشعب الجزائري الشقيق، سائلا الله عز وجل أن يتغمد الراحل بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان.

وأكد الرئيس، في ختام برقيته، عمق العلاقات الأخوية التي تجمع الشعبين الفلسطيني والجزائري، مشددا على أن مواقف الجزائر الداعمة لفلسطين ستبقى محل تقدير واعتزاز دائمين.

وكانت الرئاسة الجزائرية أعلنت الليلة قبل الماضية، وفاة زروال عن عمر ناهز (85 عاما)، بالمستشفى العسكري محمد الصغير نقاش (عين النعجة سابقا) بالعاصمة، بعد صراع طويل مع المرض. يذكر أن اليامين زروال من مواليد العام 1941، وهو من مدينة (باتنة) شرقي الجزائر وانضم لجيش التحرير الوطني، وشارك في حرب التحرير خلال الفترة بين عامي 1957 و1962، وبعد الاستقلال تلقى تدريبا عسكريا في الاتحاد السوفييتي (روسيا حاليا)، ثم في المدرسة الحربية الفرنسية عام 1974، كما تقلد الرئيس الأسبق عدة مسؤوليات في الجيش الجزائري.

وتم تعيين زروال قائدا للمدرسة العسكرية في باتنة (شرقي البلاد) ثم للأكاديمية العسكرية في شرشال (غربي العاصمة) ليتولى قيادة النواحي العسكرية السادسة (تمنراست) ثم الثالثة (بشار) والخامسة (قسنطينة) ليتم تعيينه قائدا للقوات البرية في قيادة أركان الجيش. وتم تعيين اليامين زروال رئيسا للدولة في 31 يناير 1994 من قبل المجلس الأعلى للدولة، وتم انتخابه بعدها رئيسا للجزائر في 16 نوفمبر 1995، حيث تزامنت فترة رئاسته للبلاد مع الأزمة الأمنية التي شهدتها الجزائر. وفي أيلول 1998 أعلن زروال عن تقليص ولايته الرئاسية، وتنظيم انتخابات رئاسية مسبقة لتنتهي مهامه بتاريخ 27 أبريل 1999، ليخلفه الرئيس السابق الراحل عبد العزيز بوتفليقة الذي استمر حكمه إلى غاية نهاية 2019.

«جودة البيئة»

القياسات بشكل مستمر، فيما يواصل جهاز الدفاع المدني جهوزيته الميدانية للتعامل مع أي طارئ، في إطار التكامل مع الجهات المختصة، مؤكدين أنه سيتم إبلاغ المواطنين فورا بأي مستجدات تستدعي الانتباه.

وأكدت سلطة جودة البيئة وجهاز الدفاع المدني، أنهما تتابعان التطورات الميدانية الناجمة عن حادثة المنطقة الصناعية في النقب بشكل متواصل وعلى مدار الساعة، بالتنسيق مع الجهات المختصة، مشيرين إلى أن الوضع لا يزال تحت المراقبة الدقيقة.

وفي هذا السياق، طمأنت سلطة جودة البيئة وجهاز الدفاع المدني المواطنين، خاصة في المناطق الجنوبية من محافظة الخليل، بأنه لا يوجد ما يدعو للقلق في هذه المرحلة. وحرصا على السلامة العامة، تدعو الجهتان المواطنين إلى متابعة المعلومات الصادرة عن المصادر الرسمية فقط، وتجنب تداول الشائعات أو الأخبار غير الموثوقة. كما أوصت أنه في حال ملاحظة أي روائح غريبة أو أعراض غير معتادة، بالبقاء داخل المنازل وإغلاق النوافذ بشكل مؤقت، والتواصل مع الجهات الطبية المختصة، إلى جانب الالتزام التام بأي تعليمات تصدر عن الجهات الرسمية.

وأشارت الجهتان إلى أنه في حال وجود أي استفسارات لدى المواطنين أو الجهات الأخرى، يمكن التواصل مع جهاز الدفاع المدني 102 أو من خلال طواقم سلطة جودة البيئة: بهجت جبارين 0568844104 / عدنان جودة 0599398500/ هاشم صلاح 0599877103 . وشددت سلطة جودة البيئة وجهاز الدفاع المدني على أن سلامة المواطنين تمثل أولوية قصوى، وطالبتا بالتحلي بالهدوء ومتابعة المستجدات عبر القنوات الرسمية.

مستوطنون يقيمون

أم طوبا جنوب شرق مدينة القدس، بحجة البناء دون ترخيص. وأفادت محافظة القدس بأن مساحة الجزء الذي تم هدمه تبلغ نحو 30 مترا مربعا، مشيرة إلى أن المنزل قائم منذ عام 2014 ويقطنه خمسة أفراد، ما يزيد من معاناة العائلة جراء القرار.

وصعد الاحتلال، أمس، من عدوانه على بلدة عرابة، جنوب جنين، وأخطر بهدم بناية وأربعة متاجر، وشرع في تجريف كرم للزيتون، يمتد على 25 دونما. وقال المواطن ميسم ملحم لـ»الحياة الجديدة» إن الاحتلال سلم صهره، جهاد موسى، ظهر أمس إخطارا بهدم بنايته ومتاجره، خلال مدة لا تتجاوز 7 أيام من الإخطار السابق. وتشمل البناية المهددة بيتا واستراحة و4 مخازن، تمتد على 600 متر، وتضن ملحمة، ومتجرا لبيع المجمدات، ومحلا لبيع الألبسة، ومقهى. بدوره، أفاد عضو مجلس بلدية عرابة، خليل العارضة، إن جرافات الاحتلال دمرت كرما للزيتون يمتد على 25 دونما، ويضم 450 شجرة، تعود لعدة مواطنين، بينهم محمود شلبي. ووصف مواطنون من عرابة التصعيد الذي تشهده البلدة بأنه ينذر بفرض واقع جديد، فهم يعانون من مستوطنة دوتان المقامة فوق أراضيهم، وسيتعين عليهم التعامل مع عودة المعسكر الذي يلتهم أراضيهم، ويحول حياتهم إلى جحيم، وساحة تدريب يومية، ومنطقة لتواجد الآليات والدبابات.

على صعيد مواز، قال رئيس مجلس عنزا تيسير صدقة، إن جيش الاحتلال وزع ظهر أمس إخطارات لهدم 3 منشآت في القرية الواقعة جنوب جنين. وأوضح لـ»الحياة الجديدة» أن من بين المنشآت المهددة بركسا للمواطن ناصر عبيد، الذي سبق أن أخطره بهدم بنايته ومتاجره.

وشيعت جماهير غفيرة من أبناء شعبنا في القدس المحتلة، أمس ، جثمان الشهيد الشاب قاسم أمجد أبو العمل شقيرات (21 عاما)، الذي ارتقى برصاص قوات الاحتلال في جريمة إعدام ميدانية داخل منزله ببلدة جبل المكبر الأربعاء الماضي.

وواصلت قوات الاحتلال إغلاق أبواب المسجد الأقصى أمام المصلين، لليوم الثلاثين على التوالي. وفي السياق، تواصل «جماعات الهيكل» المزعوم تحريضها على اقتحام المسجد الأقصى خلال «عيد الفصح» العبري، والدعوة إلى «ذبح القرابين» داخله، مطالبة بفتحه خلال فترة العيد الممتدة من 2 إلى 9 نيسان المقبل. وحاول مستوطنون، إدخال قرابين حيوانية إلى البلدة القديمة في القدس المحتلة، استعدادا لعيد «الفصح».

وأقام مستوطنون بؤرة استيطانية بين بلدتي جبع وصانور جنوب جنين. وأوضحت مصادر محلية، أن عددا من المستوطنين نصبوا خياما وبركسات في أرض بين البلدتين، تمهيدا لإقامة بؤرة استيطانية جديدة وتحديدا بالقرب من الشارع الرئيسي بين البلدتين. واقتحمت قوات الاحتلال، مساء أمس، بلدة سنجل شمال رام الله، بالتزامن مع شروع المستوطنين بإقامة بؤرة استيطانية جديدة في منطقة «اغرابة» غرب البلدة.

وأكدت مصادر محلية أن مستوطنين، بحماية جيش الاحتلال، باشروا بأعمال تمهيدية وتجريف في الموقع، تمهيدا لتثبيت المنشآت الأولية للبؤرة الجديدة، مضيفة أن إقامة هذه البؤرة جاء بعد تحضيرات ميدانية بدأت منذ نحو شهرين، ضمن سياسة توسع استعماري ممنهجة تهدف إلى إحكام السيطرة على أراضي المواطنين وفرض حصار على البلدة من جميع الجهات.

وقال الصحفي محمد غفري، الذي يقطن سنجل، لـ»وفا»، إن مستوطنين بدأوا قبل أسابيع بشق طريق ترابي جديد بطول يتراوح بين 2 و3 كيلومترات يربط مستوطنة «معاليه ليفونا» بمنطقة «اغرابة»، لافتا إلى أن هذه الخطوة تهدف إلى إطباق الحصار على البلدة وإحكام السيطرة على الأراضي المحيطة بها، ما يعيق حركة الأهالي ويحد من توسعهم العمراني.

وأوضح غفري أن المستوطنين بدأوا اليوم خطوات عملية لإقامة البؤرة على أرض الواقع، مستغلين انشغال العالم بحرب غزة والظروف الإقليمية الراهنة لتنفيذ مخطط سبق وأن فشل في عام 2020 بفضل صمود الأهالي.

وأضاف أن «المستوطنين بدأوا بنصب الشوادر والمتاريس الحديدية والخيام والبركسات في المنطقة المستهدفة، ترافقهم جرافات الاحتلال التي نفذت عمليات تجريف واسعة النطاق منذ الصباح، لتثبيت البؤرة الجديدة».

وبين غفري أن سلطات الاحتلال ادعت أن ما يجري هو توسعة للمخطط الهيكلي لمستوطنة «معاليه ليفونا»، لكن الواقع الميداني أثبت أنها بؤرة استعمارية منفصلة، مشيرا إلى أن كل هذه الأعمال تتم بحماية مباشرة ومكثفة من جيش الاحتلال. وأضاف أن أهالي البلدة يعيشون حالة من القلق والتوتر منذ أن بدأت عمليات التجريف، مشيرا إلى أن العديد من الأراضي الزراعية والممتلكات معرضة للاستيلاء عليها من الاحتلال لصالح المستوطنين، مع ما يرافق ذلك من مخاطر الاعتداء على المواطنين أثناء تواجدهم في أراضيهم. وجرف مستوطنون مساحات من الأراضي في بلدة اللبن الشرقية، واقتحموا بلدة بيتا جنوب نابلس حيث تصدى المواطنون لهم.

مفيد سمودي

من عمره، عندما شاهد قبل إصابته قنص جنود الاحتلال للشاب محمد محمود زبن (20 عاما)، في اليوم ذاته الذي قتل فيه جنود الاحتلال حلاق البلدة، حسين شاهين، وهو يقطف اللوز الأخضر من أرضه، بجوار مقبرة الظهرة. يبوح: كنت خارجا من مسجد بلدتنا الكبير، وعائدا لبيتنا، بعد جنازة صديق والدي عبد القادر حوشية، وعندما اقتحم جنود الاحتلال اليامون، أسرعت لسحب أخي الصغير أحمد، 6 سنوات، من يده خشية إصابته. يقول بحسرة، إنه شاهد الجندي الذي أطلق رصاصة (دمدم) المتفجرة نحوه، فقد كان على مقدمة جرافة، وجلس على ركبتيه من مسافة 150 مترا تقريبا، وفتح النار. ووفق سمودي، فإن الرصاصة أصابته في صدره، بعد وقت قصير من استشهاد الشاب زبن، نقلته إلى عيادة طبيب البلدة، محمد سعيد حمو، الذي قدم له الإسعاف، ونقله رفقة رئيس المجلس صالح مبدا، بمركبة عمومية لحافظ العتر، التي سلكت دروبا بعيدة عن شارع حيفا، للوصول إلى مستشفى جنين. ويشير إلى أنه استمع إلى حوار طبيب مستشفى جنين، الذي نصح زميله حمو بعدم متابعة نقله إلى مستشفى رفيديا، واقترح عليه أن يعيده لأهله؛ كي يموت بينهم، وخشية من تشريح الاحتلال لجثمانه. وتبعا لصاحب الجرح المفتوح، فقد رفض الطبيب حمو الاقتراح، وأصر على نقله إلى نابلس، ونقله بمركبة «جيمس» للمواطن عزام عباهرة، لعدم وجود سيارات إسعاف، ورافقه ممرضان حملا وحدات الإنعاش والتطبيب، ووضع في أرضية المركبة. ويقول إن قلبه توقف في نابلس 3 مرات، الأولى قبل إدخاله لغرفة العمليات، والثانية 3 دقائق، والأخيرة 9 دقائق.

ويكمل بابتسامة لطيفة، إن الطبيب صالح البشتاوي، أخبره ممازحا بأنه شق صدره دون تخدير، وأنعش قلبه، وأجرى له عملية امتدت 13 ساعة، واعتبره مع الأموات. ويضيف إن عمليته الجراحية امتدت 13 ساعة، وانتهت بطلب الطبيب البشتاوي من الممرضة حسنية أبو الرزز تخييط جرحه، ونقله إلى ثلاجة الموتى، ثم ترحم عليه، وذهب. يسرد: علمت من الممرضة لاحقا، أنه خلال تخييط جرحي، عاد قلبي للنبض، فصرخت، وفي اليوم التالي عاد أهلي، وشاهدوني أجلس على السرير، بعد أن كنت في عداد الشهداء. وتبعا لسمودي، فإن مواجهات السنوية الثانية عشرة ليوم الأرض في اليامون، لم تتوقف عند شهيدين وإصابته الحرجة، بل طالت الشبان: تيسير حوشية، ومحمد خالد عمر، وخالد أبو صلاح في أماكن خطرة من الجسم. ويشير إلى أنه خلال 30 آذار كانت بلدته تعلن الإضراب الشامل، وتصعد في المواجهات مع الاحتلال. ويمضي: في 30 آذار 1982 أيضا اعتقلني جنود الاحتلال، وحققوا معي 18 يوما، ووقتها كنت طالبا في المدرسة.

ويتابع: أصبت بعد 6 أشهر من زفافي، ورزقني الله بولدين، و6 بنات، ولي 20 حفيدا، وأعمل قصابا. ويستذكر أهالي البلدة سنوية يوم الأرض، التي كان الاحتلال يقفل فيها المدارس والجامعات، ويتخذ إجراءات لمنع تصاعد حدة التظاهرات والفعاليات الوطنية. بدوره، يقول ابن البلدة والمعلم المتقاعد جمال سمودي، إنه أصيب في نابلس خلال يوم الأرض عام 1985، حينما كان يدرس في جامعة النجاح الوطنية. ويسرد لـ»الحياة الجديدة» إصابته في منطقة الدوار، وسط نابلس، حينما وصلت رجله اليمنى شظية، بينما أصيب شاب من بلدة عقربا، في الرئة. ويفيد: تعرضت لإصابة ثانية في عيني، في يوم مشهود خلال شباط 1988، حينما عاشت البلدة وسط أمطار غزيرة، مع اقتحام طويل أوقع العديد من الإصابات، وكان أحد أسوار البلدة شاهدا على كثافة الرصاص، وقد هدمه المحتلون.

سعف أمل

في بلدة بيت لاهيا. وشنت آليات الاحتلال قصفا مدفعيا مكثفا، وأطلقت النار باتجاه المناطق الشرقية لقطاع غزة، واستهدفت المناطق المفتوحة والأطراف السكنية ومراكز الإيواء. وبالتزامن، كثفت زوارق الاحتلال الحربية إطلاق النار في عرض بحر خان يونس، ما أثار حالة من القلق في صفوف الصيادين والنازحين، دون ورود معلومات فورية عن وقوع إصابات. كما أطلقت طائرات الاحتلال نيرانها باتجاه المناطق الشرقية من مخيم البريج وسط القطاع. وأعلنت مصادر طبية، أمس، ارتفاع حصيلة عدوان الاحتلال على قطاع غزة إلى 72,278 شهيدا، و172,013 مصابا، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023. وأوضحت أن مستشفيات قطاع غزة استقبلت خلال الساعات الـ24 قبل الماضية 10 شهداء، و18 إصابة. وأشارت إلى أن إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي ارتفع إلى 702، وإجمالي الإصابات إلى 1,913، فيما جرى انتشال 756 جثمانا. وأوضحت أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى هذه اللحظة.

ايران تتهم

لهجوم بري». وأضاف «رجالنا ينتظرون وصول الجنود الأميركيين على الأرض لإحراقهم ومعاقبة حلفائهم في المنطقة مرة واحدة وإلى الأبد».

وحض قاليباف الإيرانيين على توحيد الصفوف، معتبرا أن البلاد تخوض «حربا عالمية كبرى» بلغت «مرحلتها الأكثر حساسية».

وألحقت الحرب المتواصلة منذ أسابيع خسائر فادحة بالمدنيين.

وقالت فرزانة (62 عاما) لفرانس برس: «يستيقظ الناس كل يوم وهم قلقون بشأن مستقبل غامض». وأضافت من مدينة الأهواز في محافظة خوزستان في جنوب غرب البلاد: «لا أحد يريد الحرب».

وقالت جامعة في مدينة أصفهان وسط إيران إنها تعرضت أمس لضربة جوية أميركية-إسرائيلية للمرة الثانية منذ اندلاع الحرب قبل شهر.

وفي طهران، أعلن التلفزيون العربي ومقره في قطر، تضرر مكتبه الواقع في شمال شرق العاصمة جراء «صاروخ إسرائيلي» أصاب مبناه. وعرض مراسل القناة حازم كلاس مقطعا مصورا يظهر مبنى من أربع طبقات، بدت فيها واجهته متضررة بشكل كبير خصوصا في الطبقتين الأولى والثانية، بينما كان الغبار يتصاعد في الشارع مع قيام جرافة برفع الركام.

محادثات في باكستان

ويتحدث الرئيس الأميركي دونالد ترامب على الدوام عن تواصل دبلوماسي مع إيران، إلا أن طهران تنفي ذلك. وتتكثف الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب، إذ أجرى وزراء خارجية باكستان والسعودية ومصر وتركيا في إسلام آباد أمس، محادثات بشأن الحرب في الشرق الأوسط.

وأكدت باكستان استعدادها للتوسط بين الولايات المتحدة وإيران واستضافة «محادثات هادفة» بينهما لوقف الحرب مشيرة إلى تزايد الدعم لجهودها السلمية، بما في ذلك من الأمم المتحدة والصين.

واستقبل وزير الخارجية إسحاق دار نظراءه في المملكة العربية السعودية ومصر وتركيا لساعات عدة في العاصمة الباكستانية، وسط مخاوف كبيرة بشأن تداعيات النزاع، بينها شل حركة الملاحة البحرية عبر مضيق هرمز الاستراتيجي. وقال دار الذي يشغل أيضا منصب نائب رئيس الوزراء الباكستاني في تصريحات بثها التلفزيون إن الوزراء «عبروا عن دعمهم الكامل» لإجراء محادثات محتملة بين الولايات المتحدة وإيران في إسلام آباد. وأضاف أن «وزراء الخارجية دعوا إلى الحوار والدبلوماسية باعتبارهما السبيل الوحيد الممكن لمنع النزاعات وتعزيز السلام والوئام الإقليميين».

وأجرى دار وشريف اتصالات هاتفية عدة مع كبار المسؤولين الإيرانيين في مقدمهم الرئيس مسعود بيزشكيان ووزير الخارجية عباس عراقجي، كما «انخرطا بنشاط» مع الإدارة الأميركية، وفق دار.

وأضاف «في هذا السياق، يسر باكستان أن كلا من إيران والولايات المتحدة عبر عن ثقته بباكستان لتسهيل المحادثات». وتابع «ستتشرف باكستان باستضافة وتسهيل محادثات هادفة بين الجانبين في الأيام المقبلة، من أجل التوصل إلى تسوية شاملة ودائمة للنزاع المستمر».

وقالت وزارة الخارجية المصرية إن المحادثات التي جرت وسط إجراءات أمنية مشددة وبدون أي تمثيل أميركي أو إسرائيلي أو إيراني، تناولت الجهود المبذولة لوقف تفاقم النزاع، وتشجيع «مسار المفاوضات» بين طهران وواشنطن لمنع المنطقة من «الانزلاق إلى حالة من الفوضى الكاملة».

انفتاح دبلوماسي.. وتعزيزات عسكرية

وعلى الرغم من إبدائها انفتاحا دبلوماسيا بعرضها مقترحا مؤلفا من 15 بندا لإنهاء الحرب، ترسل الولايات المتحدة قوات وتعزيزات عسكرية إلى المنطقة. وأعلن الجيش الأميركي وصول السفينة الهجومية البرمائية «يو اس اس تريبولي» إلى الشرق الأوسط السبت وعلى متنها 3500 جندي، ما يعزز حضوره في المنطقة.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» السبت عن مسؤولين أميركيين أن البنتاغون يستعد بالفعل لعملية برية تمتد لأسابيع، يمكن ان تشمل توجيه ضربات لمواقع قريبة من مضيق هرمز، علما بأن الرئيس الأميركي لم يعط إلى الآن موافقته على ذلك. وأعلن الحرس الثوري الإيراني مسؤوليته عن هجمات صاروخية وبالطائرات المسيرة أدت إلى إلحاق أضرار بمصنعي «ألبا» في البحرين و»الإمارات العالمية للألمنيوم» في الإمارات، قائلا إن هاتين الشركتين تساهمان في الصناعات العسكرية الأميركية، وإن الضربة جاءت ردا على ضربات أميركية إسرائيلية على منشآت صناعية في ايران.

وقالت «ألبا» إن اثنين من موظفيها أصيبا وإنها تقيم الأضرار، فيما قالت «الإمارات العالمية للألمنيوم» إن مصنعها أصيب بأضرار كبيرة في هجوم أسفر عن ستة جرحى. وأعلنت وزارة الدفاع الكويتية إصابة عشرة من منتسبي القوات المسلحة بهجوم على معسكرهم. وجاء في بيان للمتحدث الرسمي باسم الوزارة العقيد الركن سعود عبد العزيز العطوانة: «رصدت القوات المسلحة خلال الـ24 ساعة الماضية 14 صاروخا بالستيا معاديا، و12 طائرة مسيرة معادية داخل المجال الجوي الكويتي»، لافتا إلى أن ذلك «أسفر عن إصابة عشرة من منتسبي القوات المسلحة، وهم يتلقون العلاج اللازم، إضافة إلى أضرار مادية في الموقع». وفي إسرائيل، تصاعد دخان كثيف من المنطقة الصناعية «رمات حوفيف» في صحراء النقب، وفق مشاهد نشرها جهاز الإطفاء والإنقاذ في إسرائيل.

وقالت اسرائيل إن الانفجار قد يكون نتج من شظايا صاروخ، وذلك بعيد رصد اطلاق دفعة صاروخية جديدة من إيران.

من جانبه، قال المجلس المحلي للمنطقة في بيان «تم الإبلاغ عن واقعة خطرة، وطلب من جميع عمال المصانع البقاء في المناطق المحمية». وتقع المنطقة الصناعية على بعد 12 كيلومترا من مدينة بئر السبع، وتضم أكثر من 40 مصنعا متخصصا في التقنيات البيئية وتطوير البنية التحتية الصناعية. وهذا الانفجار هو الثاني الذي يطاول منشأة صناعية في إسرائيل منذ بدء الحرب. وفي 19 آذار/مارس، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بتعرض مصفاة نفط في مدينة حيفا لضربة. وأعلنت إيران أن غارات استهدفت اثنتين من جامعاتها، مهددة في المقابل بضرب جامعات أميركية في الشرق الأوسط. وهدد الحرس الثوري الإيراني في وقت سابق باستهداف الجامعات الأميركية في الشرق الأوسط إذا لم تدن واشنطن، بحد أقصى ظهر غد الإثنين، قصف جامعات إيرانية السبت. وتملك العديد من الجامعات الأميركية فروعا في الخليج مثل جامعة تكساس في قطر وجامعة نيويورك في الإمارات. وقال قائد سلاح البحرية في الجيش الإيراني شهرام إيراني، إن حاملة الطائرات الأميركية «أبراهام لينكولن» ستستهدف إذا أصبحت في مرمى نيراننا. وأفاد صحفيو وكالة فرانس برس بسماع سلسلة انفجارات في طهران، وأمكن مشاهدة سحب الدخان تنبعث من مناطق في شرق المدينة، فيما تعرض رصيف بحري في مدينة بندر خمير القريبة من مضيق هرمز في الجنوب لضربات أميركية أسفرت عن مقتل خمسة أشخاص حسب الإعلام الرسمي.

لبنان

واستشهد 7 مواطنين وأصيب عدد من الجرحى، في غارة إسرائيلية استهدفت بلدة الحنية جنوبي لبنان، فيما استشهد اثنان وأصيب ثلاثة آخرون في غارة على بلدة جويا، حسب ما أفادت الوكالة الوطنية للإعلام، أمس، مع تواصل الغارات الإسرائيلية.

وأعلن جيش الاحتلال مقتل جندي هو الخامس منذ اندلاع الحرب مع حزب الله. إلى ذلك، قال جيش الاحتلال إنه نفذ عملية عبر جبل الشيخ من الجانب السوري إلى جنوب لبنان، تخللها عبور المشاة «الحدود من خلال التسلق في الثلوج.. بهدف تمشيط المنطقة وجمع المعلومات الاستخبارية».

وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه أمر الجيش بالعمل على «توسيع المنطقة العازلة» في لبنان.

وخلال زيارة قام بها لقيادة الجبهة الشمالية، قال نتنياهو «في لبنان، أمرت للتو الجيش بتوسيع المنطقة العازلة القائمة بشكل أكبر». وأضاف «الهدف من ذلك هو احتواء خطر أي هجوم (يشنه مقاتلو حزب الله) بشكل نهائي، ومنع إطلاق صواريخ مضادة للدبابات على الحدود». وقال إن حزب الله لا يزال يحتفظ بـ «إمكانات محدودة» لإطلاق الصواريخ على إسرائيل.

وأعلنت الجامعة الأمريكية في بيروت العمل بنظام التعليم عن بعد بشكل كامل يومي الإثنين والثلاثاء بعدما هددت إيران باستهداف الجامعات الأميركية بالمنطقة. وقال فضلو خوري رئيس الجامعة الأميركية، التي تقع في قلب العاصمة اللبنانية، في بيان «من باب الحيطة والحذر، سنعمل بنظام التعليم عن بعد بالكامل يومي الإثنين والثلاثاء» مع إلغاء أي أنشطة أو اختبارات في الحرم الجامعي. وأقيم في بيروت أمس تشييع ثلاثة صحفيين استشهدوا بغارة إسرائيلية في جنوب لبنان السبت. وتحت المطر، توافد المئات للمشاركة بتشييع الصحفيين الثلاثة في الضاحية الجنوبية لبيروت، وفق ما شاهد مصور لوكالة فرانس برس.

وزراء الخارجية

وأكد المجلس، في الإعلان الصادر في ختام أعمال دورته العادية 165 التي عقدت برئاسة مملكة البحرين عبر تقنية «الفيديو كونفرنس» بشأن الاعتداءات الإيرانية الآثمة على أمن وسيادة عدد من الدول العربية، ضرورة وقف إسرائيل جميع إجراءاتها اللاشرعية التي تقوض حل الدولتين، واحترام الوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، بما في ذلك دور دائرة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك التابعة لوزارة الأوقاف وشؤون المقدسات الإسلامية الأردنية، في إطار الوصاية الهاشمية التاريخية على هذه المقدسات بصفتها الجهة الوحيدة المخولة بإدارة شؤون المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، الذي يشكل بكامل مساحته مكان عبادة خالص للمسلمين.

كما أكد المجلس مجددا إدانته الكاملة وبأشد العبارات للاعتداءات الإيرانية المتعمدة والغاشمة بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة، التي استهدفت مناطق سكنية وبنى تحتية حيوية وأعيانا مدنية، بما في ذلك منشآت الطاقة من نفط وغاز، ومحطات تحلية المياه والمطارات والمنشآت المدنية والمقار الدبلوماسية والفنادق، وتسببت بخسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات وترويع للمواطنين والمقيمين في الدول المستهدفة، بما يُشكل عدوانا سافرا على سيادة الدول وتهديدا لأمنها واستهدافا لسكانها المدنيين.

وشدد على حق الدول المستهدفة في الدفاع عن نفسها، فرديا أو جماعيا، المكفول وفقا للمادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، معربا عن التضامن الكامل مع الدول التي تعرضت للاعتداءات الإيرانية الغادرة، وذلك استنادا إلى أن الأمن القومي العربي هو كل لا يتجزأ، مؤكدا دعمه الثابت لسلامة أراضي الدول العربية ولسيادتها واستقلالها.

وأعرب عن تأييده لكافة الجهود والإجراءات التي تقوم بها الدول المستهدفة للدفاع عن أراضيها وصيانة أمنها وحماية مواطنيها والمقيمين فيها، بما في ذلك حق الرد على هذه الهجمات، وأعرب عن الثقة الكاملة في قدرة الدول المستهدفة على صد الاعتداءات.

وأكد المجلس أن تلك الاعتداءات الغاشمة على دول عربية مسلمة ذات سيادة لا يقبل تبريرها بأية حجة، أو تمريرها وفق أية ذريعة، مشددا على أن الاعتداءات تنتهك كافة مبادئ حسن الجوار وتتناقض على نحو صارخ مع كل معاني الأخوة الإسلامية.

وحذر من أن هذه الاعتداءات من شأنها أن تخلف آثارا سلبية طويلة الأمد على العلاقات مع الدول العربية التي لم تكن طرفا في الحرب ولم تشارك فيها ولم تعتد على إيران.

وأدان المجلس، الأعمال والإجراءات الإيرانية الاستفزازية والتدابير الهادفة إلى إغلاق مضيق هرمز أو تعطيل الملاحة الدولية، أو تهديد حرية الملاحة في باب المندب والمياه الدولية، مؤكدا أن مثل هذه الأعمال من شأنها أن تعرض استقرار منطقة الخليج العربي، ودورها الحيوي في الاقتصاد العالمي وإمدادات الطاقة، فضلاً عن السلم والأمن الدوليين، لمخاطر جسيمة.

ورحب المجلس باعتماد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة القرار رقم 38 بتاريخ 25 مارس / آذار 2026م بشأن الآثار المترتبة على حقوق الإنسان للهجمات غير المبررة التي شنتها إيران ضد المملكة الأردنية الهاشمية، والإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، والمملكة العربية السعودية، وجمهورية العراق، وسلطنة عمان، ودولة قطر، ودولة الكويت، والذي يبرز الآثار الخطيرة للانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، ويشدد على أهمية اتخاذ التدابير المناسبة لضمان المساءلة، ويدين كذلك أي أعمال أو تهديدات من جانب الجمهورية الإسلامية الإيرانية تخالف قانون البحار، ويعرب عن بالغ القلق إزاء الهجمات الإيرانية على البنية التحتية للطاقة وما قد ينجم عنها من آثار خطيرة على التمتع بحقوق الإنسان.

كما أكد المجلس دعم وحدة لبنان وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه، وضرورة بسط سلطة الدولة اللبنانية الكاملة على جميع أراضيها، بما يضمن تعزيز مؤسساتها الدستورية وصون الأمن والاستقرار الوطني.

يذكر أن مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري عقد اجتماعا أمس الأحد خصص لمناقشة الاعتداءات الإيرانية على كل من المملكة الأردنية الهاشمية، والإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، والمملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان، ودولة قطر، ودولة الكويت، وجمهورية العراق.

كما أكد المجلس على الإبقاء على التشاور العربي على نحو متواصل، واستمرار التنسيق في متابعة تطورات الأزمة وتقييم مستجداتها واستكشاف فرص إنهائها على نحو ينسجم مع المصالح العربية.

الاحتلال يمنع

جبل الزيتون وصولا إلى البلدة القديمة، وتحديدا دير القديسة كاترينا عند باب الأسباط، في سابقة هي الأولى من نوعها.

وأفادت البطريركية اللاتينية في القدس وحراسة الأراضي المقدسة، في بيان مشترك، بأن شرطة الاحتلال الإسرائيلي أوقفت البطريرك والحارس أثناء توجههما بشكل فردي ودون أي مظاهر احتفالية، وأجبرتهما على العودة، ما حال دون إقامة قداس أحد الشعانين في كنيسة القيامة لأول مرة منذ قرون. واعتبر البيان أن الحادثة تشكل سابقة خطيرة وتعبر عن تجاهل لمشاعر مئات الملايين من المؤمنين حول العالم الذين تتجه أنظارهم إلى القدس خلال أسبوع الآلام.

وأدانت محافظة القدس الإجراء الاحتلالي، معتبرة أنه يشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وحرية الوصول إلى أماكن العبادة، وإخلالا بالوضع القانوني والتاريخي القائم في المدينة.

واعتبرت وزارة الخارجية والمغتربين أن المنع الاحتلالي يمثل سابقة خطيرة تمس بحرية العبادة، وتستهدف الوجود المسيحي الأصيل في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

من جانبها، اعتبرت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية منع سلطات الاحتلال بطريرك اللاتين في القدس من الوصول إلى كنيسة القيامة وإقامة قداس أحد الشعانين؛ خرقا فاضحا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وللوضع القانوني والتاريخي القائم، وانتهاكا لحرية الوصول غير المقيد إلى أماكن العبادة.

وقال بيتسابالا في قداس بمناسبة أحد الشعانين أقامه لاحقا في كنيسة جميع الأمم، المعروفة أيضا بكنيسة الجثمانية، على جبل الزيتون إن «الحرب لن تمحو القيامة، ولن يطفئ الحزن الأمل». وأضاف مخاطبا جمعا صغيرا من المصلين «اليوم، لا نحمل سعف النخيل في الزياح، بل نحمل الصليب، الصليب الذي ليس عبئا لا طائل منه، بل هو منبع السلام الحقيقي».

وقالت شرطة الاحتلال إن جميع المواقع الدينية في القدس مغلقة منذ بداية الحرب. وأضافت «تمت مراجعة طلب البطريرك السبت، وتبين أنه لا يمكن الموافقة عليه بسبب القيود المفروضة».

وقال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عبر منصة إكس «... من منطلق حرص خاص على سلامته، منعت شرطة القدس بطريرك اللاتين الكاردينال بييرباتيستا بيتسابالا من إقامة القداس هذا الصباح (الأحد) في كنيسة القيامة». وأضاف «مجددا، لا نية سيئة على الإطلاق، فقط من منطلق القلق على سلامته وسلامة مرافقيه».

وأعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن دعمه الكامل للبطريرك اللاتيني في القدس وللمسيحيين في الأرض المقدسة، الذين منعوا من إقامة قداس أحد الشعانين في كنيسة القيامة.

وأدان ماكرون القرار الصادر عن شرطة الاحتلال، معتبرا أنه يأتي في سياق «التزايد المقلق للانتهاكات التي تطال الوضع القائم للأماكن المقدسة في القدس». وقال: «يجب ضمان حرية إقامة الشعائر الدينية في القدس لجميع الأديان».

وندد رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز بمنع إسرائيل بطريرك اللاتين من الوصول إلى كنيسة القيامة معتبرا ذلك «هجوما غير مبرر على الحرية ال